

العمدة

[184] على بن ابي طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله دليل ما ذكره فيما بعد من الصحاح، لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا إلى حكمه في قضاياهم وسألوه، ولم يسأل هو احدا منهم، ولا رجع إلى حكمه بما لا ريب في اثباته في الصحاح، وفي تفسير قوله صلى الله عليه وآله: انت اخي ووارثي وقوله صلى الله عليه وآله: ترث مني ما ورث الانبياء من قبلك، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك انه اعلم الناس، لان العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة. وإذا كان وارثهما، كان اعلم بهما من سائر الناس، وإذا كان اعلم بهما كان افضل الامة، بدليل ما تقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم. والثاني - مما يعلم به صلاح الظاهر ايضا " الجهاد " والدليل على ان الجهاد درجة الفضل، قوله تعالى: " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما " (1). والثالث - " ثبوت الولاية " للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله دليل قوله تعالى " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة " الآية (2) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الآية به من الصحاح وبقول النبي صلى الله عليه وآله: انت ولي كل مؤمن بعدى ومؤمنة. والرابع - كونه " مولى الامة " بدليل قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق. والخامس " ثبوت الاخوة لرسول الله صلى الله عليه وآله " بدليل قوله صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه، وغير ذلك مما يكثر عدده وإذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر، وجب ان يكون اولى بالامة، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع بدليل

(1) النساء - 95 (2) المائدة - 55 (*) .